Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففر منها ، وهمت بسمة بأن تولد فى قلبه واذا بغول الغيرة يتحرك ويبتلع البسمة ويأخذ فى نهش جوفه ، فيطأطىء رأسه اسفا وتنتشر مرارة نفسه حتى يكاد يتذوقها بفمه .

وخرجت فردوس من غرفتها وانطلقت الى المطبخ ، وظلت فى غدو ورواح لا يجرؤ عرفة على أن يخف اليها يعاونها وان كان يشتهى ذلك فى أعماقه ، ولا يلوى الشيخ عنقه ليراها خشية ان تلتقى عيناه بعينيها فيضحك برغمه ، وهو لا يحب أن يظهر أمام الصبى عابثا .

كان الشيخ يحب فردوس من كل قلبه ويتمنى أن يشبع كل رغباتها ، ولكنه كان على ثقة من أنه ليس كفئا لها ، فبينهما هوة من السنين سحيقة تعيب علاقاتهما بالفتور ، لذلك كان يسرف فى العطف والخضوع ويتحمل نزواتها راضيا لعل ذلك كله يعوض ما لا يملكه .

وجاءت فردوس ووقفت عند الباب وقالت :

ـ تفضلا .

وتحرك الشيخ والشاب خلفه ، ومر الشيخ بفردوس وهو يغض من بصره ويكتم بسمة ولدت طلائعها على شفتيه ، ومر عرفة بها وراح يتفرس فى وجهها الذى اشتدت حمرته من اثر الحلوى فاذا بمشاعره تتيقظ ، وبقلق شهى يتحرك فى جوفه ، وبرغبة عارمة تمور بين جوانحه وتسرى فى بدنه رعدة محمومة ، فقد ارتبطت الحلوى فى ذهنه بتصورات تثير شهواته .

وجلسوا حول الطبلية وقد اسبل كل منهم عينيه .. لم يكن